إدارة
التواصل

صنـدوق النقـد الدولـي

بيان صحفي رقم 14/ 456
للنشر الفوري
٣ أكتوبر ٢٠١٤

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

صندوق النقد الدولي يساعد بلدانه الأعضاء على الانتقال من الاستقرار إلى النمو القابل للاستمرار

بعد سبع سنوات من بداية الأزمة المالية العالمية، لا يزال المشوار طويلا أمام العالم لتأمين التعافي الاقتصادي القابل للاستمرار الذي يتميز بقوة النمو الداعم لتوفير فرص العمل بسرعة والذي يعود بالنفع على الجميع، وفقا لما ذكرته السيدة كريستين لاغارد مدير عام الصندوق النقد الدولي في مقدمة *تقرير الصندوق السنوي لعام ٢٠١٤: من الاستقرار إلى النمو القابل للاستمرار*، الذي نُشِر اليوم.

وقالت السيدة لاغارد "إن التعافي مستمر، لكنه لا يزال هشا وشديد البطء وعرضة لتقلبات المشاعر في الأسواق المالية. ولا يزال هناك الملايين حول العالم يبحثون عن العمل. ورغم أن مستوى عدم اليقين ربما يكون آخذا في الانحسار فمن المؤكد أنه لن يتلاشى قريبا". وقالت "إن الصندوق ظل طوال الأزمة وخلال فترة التعافي بمثابة الوسيط الذي لا غنى عنه للتعاون الاقتصادي، وسوف يواصل القيام بهذا الدور" مع بلدانه الأعضاء.

ويغطي هذا التقرير أنشطة المجلس التنفيذي للصندوق ويتضمن كشوفا مالية للسنة المالية التي تبدأ في الأول من مايو ٢٠١٣ وتنتهي في ٣٠ إبريل ٢٠١٤. ويقدم أيضا توضيحا للدعم المقدم من الصندوق لبلدانه الأعضاء البالغ عددها ١٨٨ بلدا، مع التركيز على مجالات مسؤولية الصندوق الرئيسية وهي تقييم سياسات بلدانه الاقتصادية والمالية، وتوفير التمويل حيثما تدعو الحاجة، وبناء القدرات في أهم مجالات السياسة الاقتصادية.

وعلى الجانب المالي، واصل الصندوق دعمه لجهود الإصلاح في بلدانه الأعضاء في مختلف أنحاء العالم. وخلال هذه السنة، وافق المجلس التنفيذي للصندوق على توفير تمويل قدره ٢١,٥ مليار دولار لبلدانه الأعضاء، بالإضافة إلى ٢٢٠ مليون دولار في هيئة تمويل بشروط ميسرة للبلدان منخفضة الدخل. وقام المجلس التنفيذي بمراجعة بعض تسهيلات الصندوق مثل "خط

الائتمان المرن" و"خط الوقاية والسيولة" و"أداة التمويل السريع" – للتأكد من استمرار قدرتها على مساعدة البلدان الأعضاء بأقصى درجة من الفعالية. كذلك وافق جميع الأعضاء على تحويل أرباح مبيعات الذهب للمساعدة في تلبية الاحتياجات التمويلية للبلدان منخفضة الدخل في الأعوام القادمة.

ومنذ اندلاع الأزمة، عقد الصندوق دورات تدريبية استفاد منها جميع بلدانه الأعضاء كما قدم المساعدة الفنية إلى ٩٠% منها، مما ساعد هذه البلدان على تصميم وبناء وتقوية المؤسسات التي تشكل ركائز النجاح الاقتصادي. وقد حرص الصندوق، للعام الرابع على التوالي، على توسيع نطاق أنشطته في مجال المساعدة الفنية، خاصة في البلدان منخفضة الدخل، إلى جانب زيادة الإنفاق على الأنشطة التدريبية. ولا يزال الطلب على المساعدة الفنية متركزا في مجال المالية العامة، وإن كان يتزايد في مختلف المجالات. وقد أطلق الصندوق خلال السنة الماضية مجموعة جديدة من الأدوات والدورات التدريبية، وافتتح مركزا إقليميا جديدا للمساعدة الفنية في غانا، وتلقى مبلغ ١٨١ مليون دولار في هيئة مساهمات جديدة من المانحين.

وجمع الصندوق هذا العام بين أنشطته في مجال الرقابة الثنائية ومتعددة الأطراف بشكل أفضل، وخاصة من خلال تقريره المعني بالتداعيات وتقرير القطاع الخارجي، إلى جانب التقارير المعنية بمجموعات البلدان (تقارير التحليل العنقودي). وقدم المساعدة إلى مختلف البلدان في عدة مجالات مثل سياسة المالية العامة في الاقتصادات المتقدمة؛ واستراتيجيات النمو والإصلاحات الهيكلية في الأسواق الصاعدة؛ ومواطن التعرض للمخاطر، والتنوع الاقتصادي، والتحول الهيكلي في البلدان منخفضة الدخل. كذلك كثف الصندوق من جهوده في القضايا التي لها انعكاسات على الاستقرار والنمو – ومنها قضايا عدم المساواة، والبيئة، ومشاركة المرأة الاقتصادية.

وأعطى الصندوق أولوية للجمع بشكل أفضل بين جهوده في مجال المتابعة الثنائية ومتعددة الأطراف وتقديم المشورة. وفي جدول أعمال المدير عام بشأن السياسات العالمية، والذي تم عرضه أثناء الاجتماعات السنوية لعام ٢٠١٣ واجتماعات الربيع لعام ٢٠١٤، أكد الصندوق على ضرورة تعزيز اتساق السياسات وتوثيق التعاون بين صناع السياسات. فالأولويات واضحة، حيث يتعين على الاقتصادات المتقدمة التركيز على خيارات السياسات المدروسة والمتوخى الدقة في إبلاغها للجمهور لتأمين التعافي الاقتصادي؛ ويتعين على الأسواق الصاعدة تقوية أساسياتها الاقتصادية، والحد من مواطن الضعف فيها، والتعجيل بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية؛ وينبغي أن يحرص الجميع على التعاون وممارسة لغة الحوار.

وفي هذا "التقرير السنوي" تعرض السيدة لاغارد بعض الخواطر حول الذكرى السنوية السبعين لتأسيس صندوق النقد الدولي. ففي عام ١٩٤٤ عقد قادة العالم العزم على وضع الفوضى والمجازر التي خلفتها الحرب في طي النسيان، والعمل على بناء عالم جديد يقوم على التعاون بدلا من الصراع، والتكامل بدلا من الانعزالية. وقد تأسس صندوق النقد الدولي على أساس مبدأ أساسي يقضي بأن الطريق إلى الرخاء الوطني يمر بالرخاء العالمي".

خلفية:

يمكن الاطلاع على التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي لعام ٢٠١٤ في نسخته المطبوعة بثماني لغات (الألمانية والإسبانية والإنجليزية والصينية والعربية والفرنسية والروسية واليابانية)، والنسخة الإلكترونية على أقراص سي دي روم (CD-ROM) (باللغة الإنجليزية فقط)، وعلى شبكة الإنترنت على الموقع التالي: www.imf.org/external/pubs/ft/ar/2014/eng. وتتضمن الصفحة الإلكترونية للتقرير السنوي كشوف الصندوق المالية للسنة المالية ٢٠١٤ بالإضافة إلى وثائق مرجعية أخرى. ويمكن الحصول على نسخ من التقرير السنوي، والكشوف المالية، وأقراص السي دي روم بدون مقابل من "شعبة خدمات المطبوعات"، وعنوانها كالتالي: IMF Publication Services, P.O. Box 92780, Washington, DC 20090، أو عن طريق الإنترنت على العنوان التالي www.imfbookstore.org أو www.elibrary.imf.org، أو بالبريد الإلكتروني على العنوان التالي: publications@imf.org.